[112] والعاصي. ووصف سبحانه وتعالى نفسه ب (الكريم) في قوله: { ما غرك بربك الكريم }. قال عمر رضى ا عنه: (لو قيل لي: ما غرك بي ؟ لقلت: جهلي بك غرني). والكريم: هو الذي إذا قدر عفا، وإذا وعد وفى. وقيل: هو الذي إذا أعطى زاد على منتهى الرجاء، ولا يبالي لمن (1) أعطى وكم أعطى ولا يضيع من لاذ به والتجا. وقيل: هو الذي يغني السائل عن الوسائل والشفعاء، وإذا رفعت الحاجة إلى غيره لا يرضى. وقيل: هو الذي إذا أبصر خللا جبره وما أظهره، وإذا أولى فضلا أجزله ثم ستره، وقيل غير ذلك. فمن تأمل القرآن الكريم وجده مشحونا بالتقديس والأجلال والتعظيم، وناطقا بإضلال أهل الألحاد والتجسيم، والحيدة عن الصراط المستقيم، وطريقة السلامة في ذلك أن من أشكل عليه شئ من المتشابه في الكتاب والسنة، فليقل كما أخبر سبحانه وتعالى في كتابه المبين عن الراسخين في العلم ومدحهم عليه في قوله تعالى: { والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا }. ويقول كما قال صلى ا عليه وسلم في الحديث: (وما جهلتم منه فكلوه الى عالمه) خرجه غير واحد منهم الأمام أحمد والنسائي وغيرهم (2). ويقول كما قاله الشافعي: آمنت با وما جاء عن ا على مراد ا، وآمنت برسول ا وما جاء عن رسول ا على مراد رسول ا صلى ا عليه وسلم. والراسخ في العلم هو من طولع على محل المراد منه.

_____ (1) لعله: بما أعطى... الى آخره. أنتهى. مصححه. عبارة المصنف صحيحة. (2) مسند أحمد، المكثرين رقم 6453 ولاحظ 6415، ولم نجده في النسائي المطبوع. (*) _____